

تخطيط وعمارة مقام النبي يونس (ع) في قضاء عفك

م.م. لطيف تايه حسون
كلية الآثار / جامعة القادسية

تاريخ قبول النشر: ٢٠١٦/٦/١٢

تاريخ أستلام البحث : ٢٠١٦/٤/٢١

المقدمة

يتناول البحث مقام النبي يونس (عليه السلام) في مدينة عفك. وما يكسب الموضوع أهمية ان تاريخ بناء المقام يرجع إلى الربع الأول من القرن العشرين وهذه الفترة هي فترة الانتقال في العناصر البنائية والطرز العمارية إذا صح تسميتها ، والانتقام كان من الطراز العماري الإسلامي للمراقد والمقامات والذي كان سائد منذ أيام الخلافة العباسية إلى استخدام المواد الجديدة والمستحدثة من الحضارة الغربية مثل الخرسانة والقضبان الحديدية (الشيلمان) في المباني ، لكن المقام جاء محافظاً على الطراز العربي الإسلامي في الأبنية الدينية من حيث الصحن الواسع والذي تحيط به أووين من جهاته المختلفة ، وكذلك تتوسطه غرفة الضريح (وان كان مقام) وتعلوها قبة مرتفعة ترتكز على الحنايا الركنية ، وما يلاحظ على هذه القبة أنها قد كسيت بالقراميد الخزفية الزرقاء اللون الجميلة والتي تزينها من الخارج . ومما يميز هذا البناء هو كبر مساحته التي تصل الى ١٠٠٠ م ٢ ، بالإضافة إلى ذلك نلاحظ سمك جدران هذه البناء ، مما كسبها المتانة والصمود لفترة طويلة على الرغم من رداءة المواد المستخدمة في البناء .

وقد واجهتنا في دراستنا مجموعة من الصعوبات هي بعد المقام عن مركز المدينة بالإضافة إلى ندرة المصادر التي ذكرته أو انعدامها كما إن أعمال الترميم والصيانة المستمرة قد اخفت بعض معالم المقام الأصلية بالإضافة إلى أعمال التجديد حيث تفتح أبواب وتغلق أبواب ، وتبنى جدران وتهدم أخرى مما افقد المقام بعض الشيء من معالمه .

موقع قضاء عفك

يقع قضاء عفك شرق مدينة الديوانية على بعد ٣٥ كم وهو يقع قرب مدينة نهر الأثرية على بعد ٥ كم شرقاً ، يحد القضاء من الجهة الغربية نهر صلنبة المندرس ويحده من الشمال حدود مدينة الكوت وجنوباً نهر الفرات وحدود لواء الديوانية وشرقاً شط الكار^(١) ، والقضاء تابع مباشرة إلى لواء الديوانية ويتبعه ثلاث نواحي هي ناحية الدغارة والبدير وناحية نهر ، حيث كان الأخير تابعاً لمدينة الديوانية في وقت مبكر حيث كان في عام ١٨٥٩م ناحية كبيرة ، إلا إن قلة مياه نهر الفوار دعت الناحية إلى

التناقص وأخذت الزراعة باليأس مما دعا بعض الناس بالرحيل إلى قضاء الهندية وإنحاء أخرى من البلاد (٢) ، لكن في الوقت الحاضر بقيت ناحية نفر تابعة لقضاء عفك ما عدا ناحية الدغارة فقد استبدلت بناحية سومر ، واهم ما ينتجه القضاء هي منتجات زراعية أهمها القمح والشعير واهم عشائره السعيد والأقرع وعفك وجليحة والبدير .

نظرة تاريخية لمدينة عفك

بدأت هذه المدينة من تجمع عشائري كبير حيث تذكر المصادر التاريخية إن المدينة كانت مسكونة في القرن السابع عشر الميلادي ، وكانت هذه العشائر ذو قوة وعظمة إلا إن هذه العشائر رحلت إلى مناطق متعددة ، بسبب الظروف الطبيعية والاقتصادية حيث رحلت هذه القبائل إلى مدن الجزيرة العربية حيث تحضرت هذه القبائل في مدن (نفى) و (الاثلة) و (الدوار مي) والآن متفرقين بين الدمن والقصيم ومدينة الوشم واصل هذه القبائل ينحدر من (باهله) (٣) ، ويمكن اعتبار هذه الرحلة الأولى لقبائل عفك ، إما الرحلة الثانية للقبائل في عفك هي بعد إن ضعف جريان نهر الفرات وفتح مشروع سدة الهندية حيث أدى هذا إلى تردي الأوضاع الاقتصادية مما حدا ببعض القبائل بالهجرة واخذ السكان بالتفرق إلى مناطق متعددة منها الغراف والهندية والى مناطق أخرى في الفرات الأوسط (٤) .

وكانت الحياة السياسية في مدينة عفك غير مستقرة ، وكثيراً ما تحدثت الصدمات مع السلطة العثمانية ، واستمرت الأمور الى ان تم إقرار عفك كناحية سنة ١٨٧٧م وهي تابعة الى مدينة الديوانية وأول مدير كان لها (محمد أفندي) (٥) ، وبقيت الأمور في حالة من عدم الاستقرار والإرباك حتى نهاية الحكم العثماني ، وخلال الاحتلال الانكليزي كان الدور الكبير لقادة بعض القبائل الساكنة في عفك في الثورة ضد القوات البريطانية ، ولعبت قبائل عفك والديوانية دوراً بارزاً في الاشتراك في ثورة العشرين وكان من قادة تلك الثورة شيوخ عشائر في هذه المنطقة امثال (سعدون الرسن) وال غانم بقيادة (مهدي الفاضل وأخيه صلال الموح) وكان للسيد قاطع العوادي دور مهم في بث روح الثورة في هذه القبائل (٦) ، وبعد الاحتلال وتأسيس الحكومة الوطنية تم إقرار ناحية عفك كقضاء تابع إلى لواء الديوانية في سنة ١٩٢٣م على اثر حادث مقتل مدير الشرطة السيد عبد الحميد الهاشمي (٧) .

إما تسمية قضاء عفك فتعود الى قبيلة عفك وهي من اكبر القبائل في القضاء حيث كان جد تلك العشيرة رجل يسمى (محمد بن تلخ بن شمran بن خليفة الملقب بـ العفاج) (٨) .

النبي يونس (عليه السلام)

هو احد أنبياء الله سبحانه وتعالى بعثه الله إلى أهل نينوى ، يدعوهم للتوبة وعبادة الله وحده ، أرسل النبي يونس (ع) وهو في الثلاثين من عمره واستمر في الدعوة إلى عبادة الله لكنهم لم يؤمنوا به ، إلا رجلاً واحداً اسمه (روبيل) وهو ينحدر من بيت علم وحلم والثاني (تنوخا) وهو رجل بسيط زاهد (٩) .

فكان من نتيجة عدم أيمانهم به إن يدعو الله عليهم (به لينتقم منهم فأوعده ربه إن ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء بعد طلوع الشمس واخبر الرجلين فأخذ تنوحا يعلم الناس ويخبرهم ويدعوهم للتوبة فأتاب الله عليهم)^(١٠) ، لكن أهل نينوى شعروا بالخوف مما اندرهم به ، فظهروا توبتهم ، ووقفوا إلى الله متضرعين ، وكان ووقوفهم على تل معروف في نينوى باسم (تل التوبة)^(١١) .

ومرقد النبي يونس كما يبدو في مدينة نينوى والذي يعرف بمشهد النبي يونس (ع) في تل التوبة ، وأول ذكر لهذا المشهد في القرن السادس الهجري العاشر الميلادي وقد ذكره الرحالة المسلمون ، أبرزهم ابن جببر الذي زار مدينة الموصل سنة ٥٨٠ هجرية^(١٢) .

وقد ورد ذكره في الكثير من سور القرآن الكريم حيث يقول تعالى : (وَإِنَّ يُونِسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذِ ابْتِغَىٰ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * فَسَاهَمَ فَأُخِذَ مِنْ مَدْحَضِهِمْ فَالتَّقَمَهُ الْحَيْوتَ وَهُوَ مَلِيمٌ * فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ * وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ * وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَأَمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ)^(١٣)

مقام النبي يونس

يقع هذا المقام بالقرب من قضاء عفاك على بعد ١٥ كم إلى الشمال من القضاء ، في إحدى القرى الريفية الزراعية والمسماة بقرية الدرعية وكما يظهر من خلال الخرائط التي حصلنا عليها إن المقام يقع في المقاطعة رقم ٨ / رقم القطعة ١٢ / ناحية نفر^(١٤) ، وعمارة المقام الحالية ترجع إلى الربع الأول من القرن العشرين ، وانه بني في منطقة تظم مجموعة من التلول الأثرية ويقع بالقرب من المقام مجموعة من المقابر التي تعود لفترات مختلفة ، وقد تهدم معظمها حيث كان الناس يدفنون موتاهم بالقرب منه للترك بالمقام ، وكانت المساحة المخصصة للمقام والمقبرة كما يظهر من الوثيقة التي تعود لخمسينات القرن الماضي تقدر ب ٣٥٢ دونم استغل جزءا منها لبناية المقام والجزء الآخر للمقبرة^(١٥) . ويظهر من الوثائق انه قد حدثت مشاكل في عائديه الأرض التي بني عليها المقام حيث انتهت بإعلان التسوية سنة ١٩٥١^(١٦) .

والمقام مبني من الأجر والجص وقد طليت جدرانه من الداخل بالجص ، لما له من فوائد بيئية في تلطيف الجو وامتصاص الحرارة^(١٧) والبناء في حالة جيدة ، والمقام مبني على أسس بناية قديمة ترجع إلى زمن بعيد حيث بني على تل اثري قليل الارتفاع ، ويذكر إن جدرانه كانت مبنية من الطين وسقفه بالأخشاب وسعف النخيل ، ثم جدد بناءه مرات عديدة آخرها العمارة الحالية والتي قامت بها العشائر القريبة منه^(١٨) ، واتبع في بناءه الأسلوب العربي الإسلامي في الأبنية الدينية والمدنية حيث يظهر البناء خالياً من الخارج من النوافذ والفتحات^(١٩) ، في حين فتحت النوافذ من الداخل على صحنه الكبير الذي تدور حوله مرافق المقام المختلفة^(٢٠) .

عمارته الحالية تتكون من بناء مستطيل الشكل ^(٢١) ، وهو يتكون من سور خارجي إضلاعه متجه نحو الجهات الأربعة ، حيث يبلغ طول الجدار الشرقي والغربي ٣٧,٢ متر . وطول جداره الشمالي والجنوبي ٢٠,٩ متر وارتفاع الجدار خمسة أمتار، يحوي هذا الجدار على صحن فسيح يحيط به عدد من الاواوين ^(٢٢) حيث يطل الجزء الشمالي على الصحن ببائكة مكونة من خمسة عقود مدببة . وكذلك يوجد أربعة أواوين تتقدمها عقود مدببة أيضا في كل من الجدار الشرقي والغربي . كذلك احتوى المقام في الزوايا الشمالية الشرقية والشمالية الغربية على غرفتين صغيرتين إبعادهما ٣×٥ م ربما استخدمت كمخازن لحفظ الفرش وأثاث المقام ، إما الجدار الجنوبي فيحتوي على حنايا صماء تشبه تلك التي على جدران الضريح ^(٢٣) . والظاهر من خلال تخطيط البناء اعتقد إن الجزء الجنوبي من المقام قد أضيف في وقت لاحق ليستعمل كمصلى صيفي أو مكان لاستراحة زائري المقام ، إذ خلى هذا الجزء من الاواوين التي ظهرت في الجهات الأخرى واكتفى المعمار بتزيين الجدران بالحنايا الصماء ، ومن خلال دراستنا أمكننا تقسم العناصر المعمارية التي يتكون منها المقام وهي :

المدخل :

يوجد في المقام مدخلين ، الرئيسي منهما في الضلع الشمالي ^(٢٤) ، والأخر في الجهة الشرقية وهو عبارة عن باب حديدي وضع في وقت متأخر من بناء المقام ^(٢٥) ، إما المدخل الرئيسي فهو يقع في منتصف الجدار الشمالي حيث يتكون من باب خشبي ذو مصراعين ارتفاعه ٢,٥ متر وعرضه ١,٥ متر يعلوه عقد مدبب ويطل المدخل على الصحن بدھليز يعلوه قبو نصف اسطواني وعند زيارتنا الى المقام لم نعر على أية زخارف تزين المدخل ^(٢٦) .

الضريح :

تقع حجرة الضريح وسط الصحن وهو عبارة عن بناء مربع ارتفاعه بارتفاع الجدران الخارجية ٥ م وتمتاز بسمك جدرانها ، وطول الجدارين الشمالي والجنوبي ١٢,٥ م أما طول جداريه الشرقي والغربي ٩,٤٠ م ، يقع مدخل الضريح في الجدار الشمالي ويكون مواجهاً للمدخل الرئيسي ويتقدم هذا المدخل طارمة ترتكز على عمودين من الحديد ^(٢٧) .

إما الضريح من الداخل فهو عبارة عن غرفة مربعة طولها ٩م وعرضها ٧ م ويتوسط الضريح شبك حديدي عمل في وقت متأخر . ويتوسط الجدار الجنوبي محراب ارتفاعه متر ونصف وعرضه متر وهو عبارة عن تجويف يتقدمه عقد مدبب ويوجد ثلاثة طاقات معقودة في الجدران الثلاثة الأخرى وهي عبارة عن تجاويف تشبه المحراب ^(٢٨) .

وتمكن المعمار من تحويل غرفة الضريح من الأعلى إلى شكل شبه دائري ليكون رقبة للقبّة وذلك عن طريق وضع الحنايا الركنية في زوايا غرفة الضريح الأربعة ، وهذه الحنايا محصورة بين عقود

الإضلاع وتحمل العقود والحنايا رتبة القبة وهي عبارة عن رتبة قليلة الارتفاع ، وقد فتحت فيها أربعة نوافذ لدخول الضوء والهواء منها ، وقد خط عليها من الداخل آية الكرسي من سورة البقرة . ويقوم على هذه الرتبة بدن القبة وهي عبارة عن قبة نصف كروية ^(٢٩) ، ارتفاعها من الداخل ١ متر عن مستوى الأرض تقريباً و قطرها ٤ متر وهي مطلية من الداخل بطبقة من الجص ^(٣٠) ، والظاهر ان سبب استعمال القبة في تسقيف حجرة الضريح وهو لتوفير كمية كافية من الضوء والهواء حيث دعا هذا لاستعمال القباب في التسقيف بمختلف المباني الإسلامية والتراثية ^(٣١).

إما الضريح من الخارج فقد حليت جدرانه بعدد من الطاقات الصماء ثلاثة في الجدار الجنوبي وأربعة في الجدارين الجانبيين ^(٣٢) ، ويعلو هذه الجدران القبة والتي هي على شكل بصلي كما ذكرنا وقد زين من الخارج بدن القبة ورقبتها بالبلاطات الخزفية الخضراء الجميلة ، وقد فتحت أربعة نوافذ في رتبة القبة لدخول الضوء والهواء ، ارتفاع النافذة الواحدة متر واحد وعرضها ٦٠ سم ^(٣٣).

المآذن :

يوجد أربعة مآذن في مقام النبي يونس (ع) اثنتين منهما على جانبي المدخل الرئيسي فوق الإيوانين المجاورين لممر المدخل الشمالي ارتفاع الواحدة منهما ثمانية أمتار تقريباً وقطر الواحد متران ونصف المتر ولا نعلم زمن بناء هاتين المئذنتين لكن يبدو إن زمن بنائهما يرجع إلى عهد بناء المقام . إما المئذنتين الأخرتين فقد بنيتا على جانبي مدخل الضريح . وهما اصغر حجماً من المئذنتين السابقتين .

الآواوين :

يوجد في المقام ١٣ إيوانا وهي تستخدم لجلوس واستراحة زائري المقام وهي مقسمة إلى خمسة آواوين في الجانب الشمالي وأربعة في الجانب الشرقي ومثلها في الجانب الغربي وكل هذه الآواوين تتقدمها بوائك ذات عقود نصف كروية ومساحة هذه الآواوين متقاربة حوالي ١,٤٠×٢,٤ متر ^(٣٤) ، وقد طليت بواطن هذه الآواوين بطبقة من الجص في فترة متأخرة مما طمس معلمها الأصلية وقد سقفت هذه الآواوين بالأخشاب والحصر وسقوفه مستوية حيث استعمل هذا النوع من التسقيف باستعمال القواطع الخشبية والحصر في التغطية وطبقة من الطين وهو ذو انحدار بسيط لتصريف مياه الإمطار ، والظاهر إن استعمال هذا الأسلوب في التسقيف استعمال منذ القدم وحتى عصور متأخرة في مختلف أنواع المباني ^(٣٥) ، ويتقدم هذه الآواوين عقود مدببة ، ومما يلاحظ ان اتجاه هذه الآواوين مواجه لسقوط أشعة الشمس حيث تستعمل للجلوس في فصل الشتاء طلباً لدفئ .

تأصيل العناصر المعمارية في مقام النبي يونس (ع)

القباب

استعملت القباب للتسقيف منذ القدم حيث استخدمت في تغطية الأماكن المربعة والمضلعة وذات الشكل المستدير وذلك لتوزيع ثقل السقف على جميع الجدران وإعطائها منظرًا مختلفًا للبناء لاسيما وإنها تكون أكثر ارتفاعاً من بقية أجزاء المبنى^(٣٦) ، ويذكر أن نظام بناء القباب لم يكن حاله كما وصلنا ، إذ تطورت طرق بناءها في العصور المختلفة، ويعد العصر الإسلامي هو فترة تطور بناء القباب وكان ذلك نتيجة للتطور الذي شهدته نظام بناء العقود في القصور الأموية في بادية الشام^(٣٧) .

وفي العصر العباسي استخدمت القباب للتسقيف وأقدم مثال وصل إلينا من العصر العباسي القباب الصغير في أركان مسجد قصر الاخضر الذي يعود تاريخه إلى القرن الثاني الهجري^(٣٨) ، وفي هذا العصر ظهرت أنواع متعددة من القباب كالقباب النصف كروية والبصلية والقباب المخروطة والمخرطة المقرنصة والتي تعتبر قمة ما وصل إليه فن العمارة الإسلامية^(٣٩) .

ويبدو أن سبب استعمال القباب في التسقيف ، ذلك لأدائها وظائف متعددة مع غرضها الأساس وهو التسقيف حيث تؤدي إلى زيادة الفضاء الداخلي وتوزيع الضوء والهواء بشكل أفضل من السقف المستوي بالإضافة إلى أن الشكل المحدب له قدرة أعلى في عكس ضوء وحرارة الشمس لاسيما وأجواء العراق الحارة^(٤٠) .

الايوان

الايوان في اللغة : اسم ، وجمعه إيوانات و أووين وهو الدار الشامخة المكشوفة الوجه والمعقودة السقف إي المكان متمتع من الدار تحيط به حوائط ثلاث وهو مجلس كبير على هيئة صفة واسعة لها سقف محمول من الأمام على عقد تحيط به مرافق البناء يجلس فيه كبار القوم^(٤١) .

فالإيوان يمثل وحدة عمارية توجد في البيوت والمساجد و المدارس و البيمارستانات و الخانات و الخانقاوات^(٤٢) ، إما في الدراسات الاثرية فهو عبارة عن قاعة مربعة أو مستطيلة مقبى بقبو أو قبة ذات مقدمة مفتوحة على بهو أو فناء أي يحتوي على ثلاثة أضلاع إما الضلع الرابع فيكون مفتوحاً^(٤٣) ، وترتفع أرضيته عن مستوى أرضيه الفناء بمقدار درجة واحدة ، و إذا سد الايوان بجدار رابع فلا يقال له إيوان بل غرفة^(٤٤) .

استخدم الايوان في العمارة العراقية القديمة ، واستخدمه العرب قبل الإسلام في مبانيهم بكثرة حيث ظهر في مدينة الحضر بأماكن متعددة حيث ظهر بالمباني الدينية والبيوت السكنية^(٤٥) ، وكذلك ظهر في المباني التي بنيت في فترة الاحتلال ومن اشهر تلك المباني إيوان كسرى الذي يعود إلى الفترة الساسانية ويقع الى الجنوب من مدينة بغداد^(٤٦) .

إما الايوان في العصر الإسلامي فقد كثر استعماله^(٤٧) ، فقد وصلت ألينا نماذج كثيرة تعود إلى العصر الأموي ، وفي العصر العباسي زاد استعمال هذا العنصر العماري خصوصاً في قصور مدينة سامراء إذ تعددت الاواوين في البناء الواحد وأصبح المبنى يضم أكثر من إيوان^(٤٨) ، وفي القرن السادس الهجري وبعد انتشار ظاهرة بناء المدارس المستقلة أصبح الايوان من أهم أجزاء المبنى واحتوت بعض المدارس على أكثر من إيوان ، إذ ضمت المدرسة المستنصرية على أربعة أواوين بعدد المذاهب الإسلامية لتعليم الطلبة كلاً حسب مذهب^(٤٩) . واستمر استعمال الايوان في المباني الدينية والمدينة حتى العصور المتأخرة .

العقود :

جاءت لفظة العقد في اللغة بمعنى الشد والربط ، والعقد نقض الحل^(٥٠) ، ويأتي بمعنى الضمان والعهد ، كما ويسمى الارتباط الناشئ للزواج بين الرجل والمرأة عقداً^(٥١) ، والعقد بفتح العين وسكون القاف ما عقد من البناء بهيئة القوس^(٥٢) ، ومما يتقدم يظهر إن لفظة العقد هو الاقتراب الناتج من سيئين متباعدين ، سواء كان هذا الشيء معنوياً أو مادياً .

إما العقد في الدراسات الأثرية والعمارية عبارة عن وحدة ذات هيئة مقوسة ناتجة من التقاء قوسين اثنين مركزهما داخل العقد مكونة نصف دائرة ، ويبدو إن ابتكار العقود يرجع إلى الأكواخ التي بنيت من الطين والأغصان خصوصاً أعواد القصب التي تثبت أطرافها بالطين من الأسفل ويتم جمع وربط أطرافها العليا فتكون على شكل عقد أو قوس^(٥٣) .

استعملت العقود في حضارة بلاد وادي الرافدين وقد ظهرت نماذج متعددة للعقود إذ تنوعت العقود وتعددت أسمائها وإشكالها نتيجة لزيادتها أو نقصها عن نصف الدائرة^(٥٤) . ويبدو إن اصل هذا العنصر يرجع إلى الحضارة السومرية حيث وجد مجموعة من العقود في المقبرة الملكية بمدينة أور ، وفي مدينة اريدو من عصر الوركاء أيضاً^(٥٥) ، واستمر استعمال العقود في العصور المختلفة واستعمال العرب قبل الإسلام العقود ، وظهرت في مدينة الحضر العقود نصف الدائرية بأماكن متعددة سواء كانت تعلو مداخل الدور او المعابد^(٥٦) .

وعرفت العقود عند المعماريين المسلمين واستخدموها بكثرة وأقدم النماذج التي وصلت ألينا في قبة الصخرة^(٥٧) ، وكذلك في القصور الأموية ببادية الشام^(٥٨) ، وتطور نظام بناء العقود في مدينة سامر الحاضرة العباسية الثانية في العراق مازالت نماذج من العقود في بعض قصورها قائمة^(٥٩) ، وفي العصر الفاطمي تطور بناء العقود إذ أصبحت تبني من صنج حجرية معشقة بشكل زخرفي ، وأول ظهور لها في باب النصر احد أبواب مدينة القاهرة^(٦٠) . واستمر استعمال العقود طلية الفترة

العباسية والعصور التي تبعتها وبرز الأمثلة التي ترجع إلى فترة الاحتلال المغولي العقود الجميلة التي تحمل سقوف خان مرجان التي يرجع تاريخه للقرن الثامن الهجري (٦١) .

المآذن

المئذنة وهي المكان المرتفع الذي يرفع منه الأذان وقد استعملت ثلاثة مصطلحات للدلالة على المئذنة وهي (المئذنة والصومعة والمنارة) ، فالأولى مشتقة المكان الذي يرفع منه الأذان كما ذكرنا ، والصومعة مأخوذة من أبراج الرهبان والنساك حيث كانت منتشرة في كنائس الشام (٦٢) ، أما المنارة فهي مكان إشعال النيران أي إشارة إلى الفنارات التي أشعلت النار في قممها ليلاً والدخان في النهار ليستدل بها المسافرون (٦٣) .

لم يعرف المسلمين المآذن في بداية الدعوة الإسلامية إذ كان الأذان يرفع من مكان مرتفع ، حيث أمر الرسول (ص) بلال الحبشي بأن يرتقي أعلى السطح ليرفع الأذان (٦٤) ، واستمر الحال هكذا طيلة عصر الخلفاء الراشدين حيث لم نرى أي ذكر لعنصر المئذنة عند توسعة المسجد النبوي في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض) ، وفي العصر الأموي نجد أن الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان قد أمر واليه على مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري سنة ٥٣ هـ عند إعادة بناء مسجد عمر بن العاص ببناء أربعة صوامع في أركان المسجد ليرفع منها الأذان (٦٥) ، ويبدو أن أشكال تلك الصوامع ذات مقطع مربع على غرار الصوامع الأربعة في المسجد الأموي بدمشق والتي تعود إلى الفترة التي تسبق مجيء الإسلام (٦٦) ، وأقدم المآذن القائمة تعود إلى العصر الأموي وهي مئذنة جامع القيروان والتي بنيت بشكل مضلع والتي يعتقد انها بنيت على يد بشر بن صفوان سنة ١٠٥ هجرية (٦٧) .

وفي العصر العباسي شهدت نواحي الحياة المختلفة تطوراً كبيراً وكان نصيب فن العمارة الجزء الكبير منها ، حيث شهد بناء المساجد والمآذن تطور كبير حيث ظهرت الأشكال المستديرة بعد إن كانت المآذن تبنى بشكل مضلع ، ومن الأمثلة ما بقي الكثير منها ، مثل ما نراه في مدينة سامراء العاصمة العباسية التي بناها الخليفة المعصم بالله سنة ٢١٨ هـ ، حيث تظهر مئذنة الجامع الكبير والتي تعرف باسم (المئذنة الملوية) ، وهي بشكل مستدير حلزونية يدور حولها سلماً حلزونياً والتي يبلغ ارتفاعها ٥٠ م (٦٨) ، واستمر تطور بناء المئذنة حتى ظهر تأثير مدينة سامراء في أرجاء العالم الإسلامي ، حيث ظهر تأثيرها في مصر في الجامع الذي بناه احمد بن طولون ومئذنته التي تجمع بين الشكل المربع عند القاعدة والشكل المستدير في الجزء العلوي منها والتي يبلغ ارتفاعها الأربعين متراً (٦٩) .

وفي العصر الفاطمي تطور بناء المآذن وأصبحت المساجد تظم أكثر من مئذنة واحدة ، ومما يميز مآذن هذا العصر أنها أصبحت تنتهي من الأعلى بشكل مبخرة وكذلك ازدادت التفاصيل الزخرفية في ابدانها ، بالإضافة إلى أنها أصبحت مثقلة بعنصر المقرنصات (٧٠) ، وفي العصر المملوكي أيضا

تطور بناء المآذن وذلك من خلال زيادة ارتفاع الطابقين العلويين وقصر الطابق الأسفل من جهة ، وأصبحت شرفة المؤذن تبنى في أعلى الجزء المربع وترتكز على ثلاثة صفوف من المقرنصات والتي تزين أيضا الجزء الأوسط والذي يكون مثنى الشكل ، وفي نهاية هذا العصر بدت التأثيرات الأندلسية تظهر في مآذن هذا العصر بعد هجرة العمال الأندلسيين إلى مصر واستمرت هذه الخصائص حتى العصر العثماني^(٧١) ، أما مآذن العراق في العصر السلجوقي أصبحت أكثر ضخامة وقل زخرفة وأصبحت عبارة عن مآذن بسيطة تظم بداخلها سلمين أحيانا^(٧٢) . واستمر تطور بناء المآذن حتى نهاية العصر العباسي والعصور التي تلتها ، حيث وردتنا المآذن ذات الشكل المثنى والاسطوانى ، مثل مئذنة الجامع النوري ، ومئذنة عانة التي تعود بتاريخها إلى العصر العباسي^(٧٣) .

الخاتمة

من خلال دراستنا لمقام النبي يونس (ع) تبين لنا ان تاريخ البناء يرجع إلى بداية الربع الأول من القرن العشرين وهذه الفترة هي فترة دخول التأثيرات الغربية على العمارة العربية الإسلامية ، وعلى الرغم من هذه التأثيرات إلا أننا نلاحظ بوضوح ان هذه التأثيرات بدت واضحة على المباني المدنية من بيوت ومؤسسات وخانات وغيرها إلا ان هذا التأثير كان بصورة اقل على المباني الدينية ويبدو ان سبب ذلك استعمال الطراز الإسلامي في العمارة للمباني ذات الاستخدام الديني .

فالمقام كما تبين لنا لا يختلف كثيراً عن مباني المقامات والمزارات بصورة عامة ، من حيث احتوائه على مجموعة من العناصر العمارية المهمة التي كانت شائعة في العمارة العربية الإسلامية مثل الصحن وغرفة الضريح والقباب والمآذن والواوين التي كانت تستخدم لاستراحة الزائرين ، بالإضافة إلى مجموعة من العناصر الأخرى التي وضعناها في دراستنا .

كما تبين لنا إن المادة البنائية التي كانت مستخدمة في بناية المقام حالها حال بقية المزارات والمرقد التي تسبقه في الزمن والتي قوامها بصورة عامة مادتي الأجر والجص كما استخدمت الأخشاب والحصر وأعمدة الحديد ولكن بصورة قليلة .

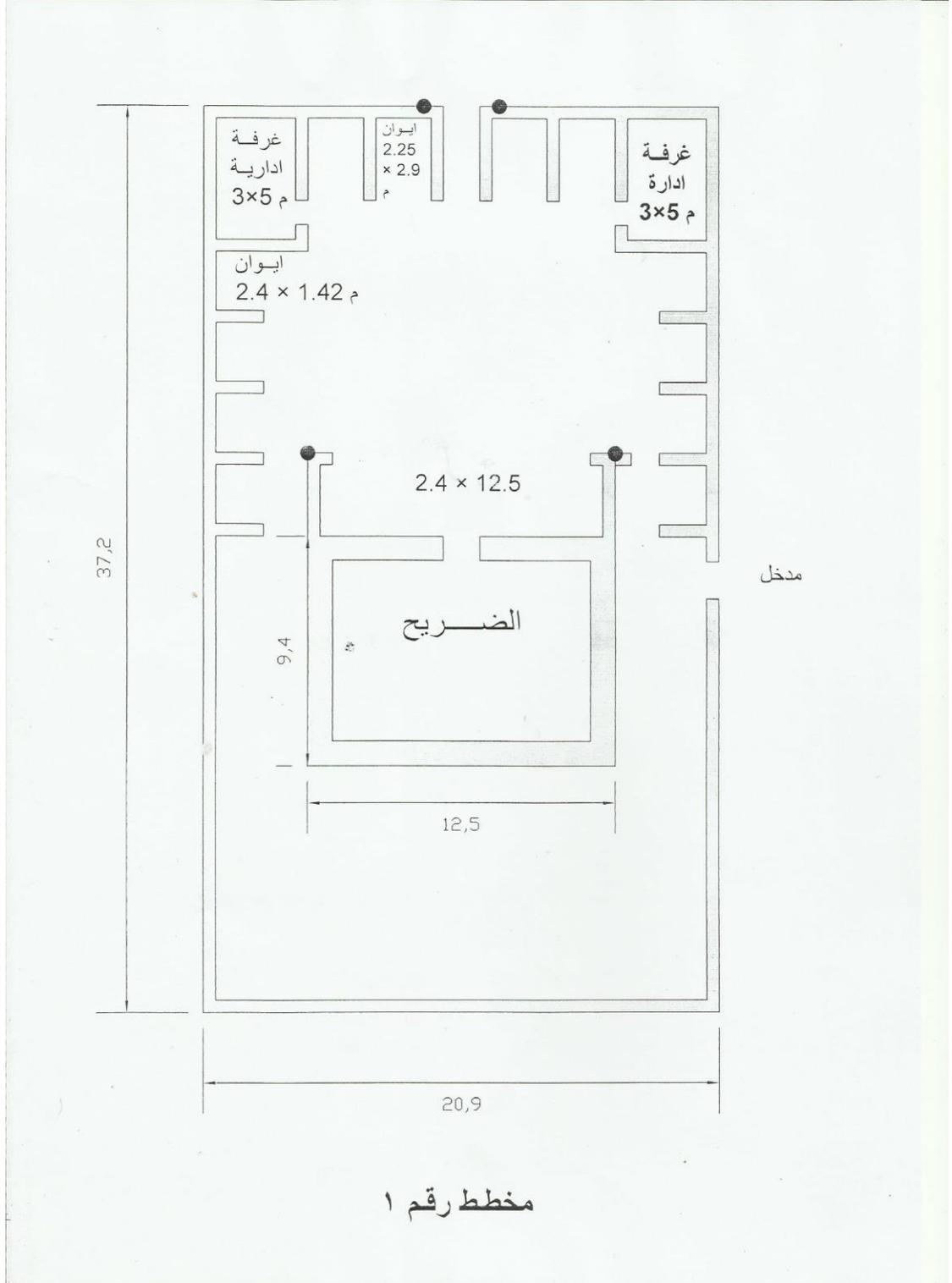
المصادر

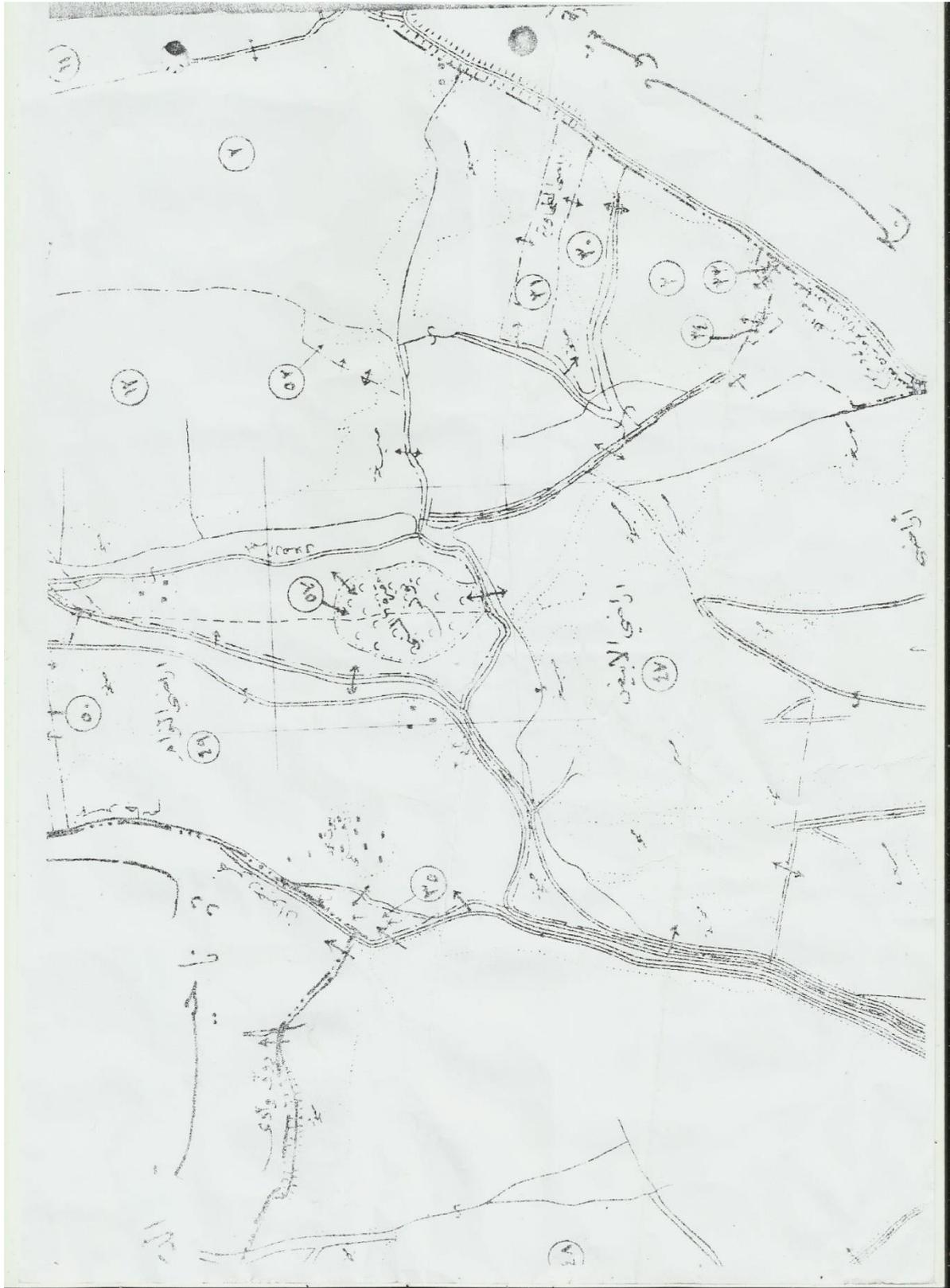
– القرآن الكريم

١. ابن جبير ، محمد بن احمد الكناي ، رحلة ابن جبير ، بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ .
٢. الباشا ، حسن ، القاهرة تاريخها فنونها اثارها ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ١٩٧٠ .
٣. الجوهري ، ابي نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) ، الصحاح ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٩ .
٤. الشمس ، ماجد عبد الاله ، الحضرة العاصمة العربية ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨ .
٥. العاني ، علاء الدين احمد ، المشاهد ذات القباب المخروطة في العراق ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨٢ .

٦. العزاوي ، عباس ، العشائر العراقية ، بغداد ، ج٤ ، ١٩٣٧ م .
٧. — ، جامع الخفاء ، مجلة سومر ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، مجلد ٢٢ ، ١٩٦٦ .
٨. العطية ، ودائي ، تاريخ الديوانية ، النجف الاشرف ، ١٩٥٨ .
٩. الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، مادة عقد ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٨ .
١٠. القيسي ، ربيع ، الملوية منارة المسجد الجامع في سامراء ، مجلة سومر ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، المجلد ٢٦ ، ١٩٧٠ .
١١. الكرعاوي ، حيدر عبود ، تحليل جغرافي للإمكانات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦ .
١٢. الكفلاوي ، سامي عبد الحسين ، العقود والاقبية والقباب في العمارة التاريخية ، بغداد ، دار جوهرة ، ٢٠١٤ .
١٣. المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار ، قم ، دار المصطفى ، ١٩٩٥ .
١٤. المقرئ ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥) ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ، تحقيق محمد زينهم ، القاهرة ، المطبعة الأميرية .
١٥. الياسري ، عبد الشهيد ، البطولة في ثورة العشرين ، النجف الاشرف ، ١٩٦٦ .
١٦. الياور ، طلعت رشاد ، العمارة العربية الإسلامية في مصر ، بغداد ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، ١٩٨٩ .
١٧. اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب ، معجم البلدان ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٨٩٢ .
١٨. حمودي ، خالد خليل ، قصر الخليفة المعتصم بالله في سامراء ، مجلة سومر ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، مجلد ٣٨ ، ١٩٨٢ .
١٩. — ، العمارة البغدادية ومعالجة الظروف المناخية ، وقائع ندوة العمارة والبيئة ٢٠٠٢ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ٢٠١٣ .
٢٠. رجب ، غازي ، قبة الصخرة اثر إسلامي شوهه غزو الإفرنج ، مجلة سومر ، تصدرها مديرية الآثار ، بغداد ، المجلد ٤٦ ، ١٩٨٩-١٩٩٠ .
٢١. رجب ، غازي محمد ، العمارة العربية الإسلامية ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٢٢. — ، ملاقف الهواء (البادكير) معالجة بيئية في البيوت التراثية ، وقائع ندوة العمارة والبيئة ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ٢٠٠٣ .
٢٣. رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، الاسكندرية ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٠ .
٢٤. سامح ، كمال الدين ، العمارة في صدر الاسلام ، القاهرة ، المؤسسة المصرية ، بدون تاريخ .
٢٥. شافعي ، فريد محمود ، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢ .
٢٦. عكاشة ، ثروت ، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٤ .
٢٧. عواد ، كوركيس ، المدرسة المستنصرية ببغداد ، مجلة سومر ، تصدرها مديرية الآثار ، بغداد ، العدد الاول ، ١٩٤٥ .
٢٨. فكري ، احمد ، مسجد القيروان ، مصر ، مطبعة المعارف ، ١٩٣٦ .
٢٩. ك. كريزول ، الآثار الإسلامية الاولى ، ترجمة عبد الهادي عبلة ، دمشق ، دار قتيبية ، ٢٠٠٦ .

٣٠. مظفر ، طاهر ، عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل ، مجلة سومر ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٦ ، المجلد ٣٢ ، ج ١-٢ .
٣١. ابن منظور ، لسان العرب ، باب الدال فصل العين ، القاهرة ، دار المعارف ، ج ٣٤ .
٣٢. الراوندي ، قطب الدين هبة الله ، قصص الأنبياء ، بيروت ، مطبعة المصطفى ، ٢٠٠٤ .
٣٣. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بغداد ، ١٩٥٥ .
٣٤. حميد ، عبد العزيز ، مدينة عانة تاريخها واثارها ، بغداد ، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث ، ٢٠٠٨ .
٣٥. الاعظمي ، محمد طه ، البيئة واثرها على العمارة العراقية القديمة (المشاكل والحلول) ، وقائع ندوة العمارة والبيئة ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ٢٠٠٣ .
٣٦. لويد ، سيتون ، الآثار القديمة في العراق ، مجلة سومر ، تصدرها مديرية الآثار ، بغداد ، العدد الاول ، ١٩٤٥ .
٣٧. المختار ، فريال مصطفى ، البيت العربي في العراق في العصر الاسلامي ، بغداد ، دار الحرية ، ١٩٨٣ .



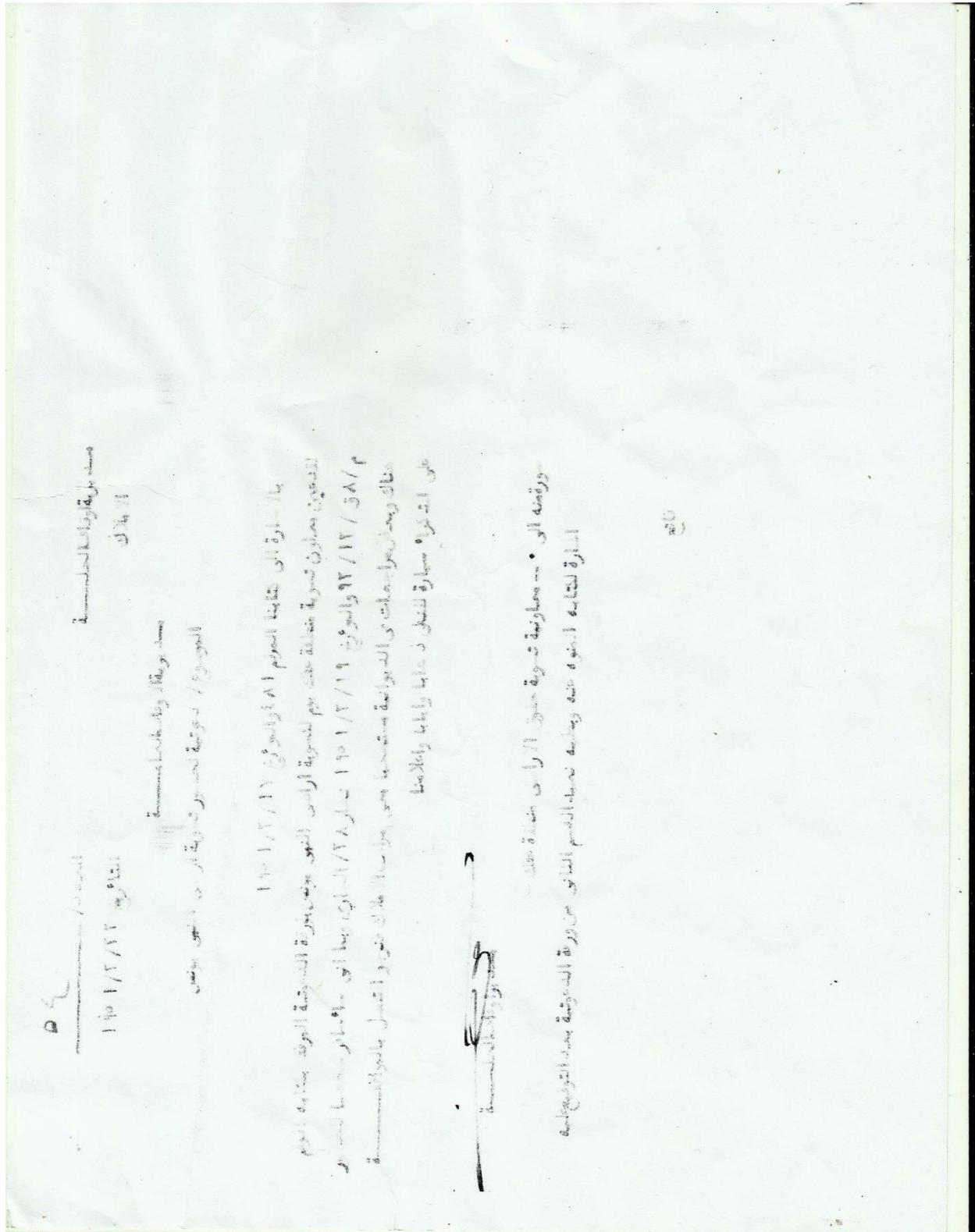


(ملحق رقم ١)

٢٠ - ٢٠

القطعة	عفاك	رقم القطعة	٨	اسم القطعة النبي يونس
التأجير	٨	رقم القطعة	١٢	شهرها
الرقم	١٢	شهرها	اشاطي	
صدر بموجب المادة (٢١) من قانون تسوية حقوق الأراضي رقم (٢٩) لسنة ١٩٣٨				
بموجب المادة (١٨) من القانون أظمت خارطة الكادسترو للرقم ٨/ عفاك بالمقياس ١:٥٠٠٠٠ والحدود	سند السابق أو العهد السابق	لا يوجد		
التسوية كما هي وقررة فيها	مالية التسجيل في التسوية	مجسدها		
حقوق الميردة والمقرر -				
<p>أباحق المجري من القطعتين المرقمتين ٤٩١ و ٤٩٢ واجبا واجبا المجري للقطعة المرقمة ٥٢ وأهلا وعامها</p> <p>حق المرور من وإلى القطع المرقمة (٥٢، ٥٣، ٥٧، ٤٩) وتتم عليها المتروكة - ٢٥ - بعرض عشرة</p> <p>امتار كما موضح على خارطة الكادسترو</p>				
الصفحة	الاصناف	سنة	سنة	سنة
١٣٨	٠٠	١٠	٠٠	٠٠
٢١٤	٠٠	١٠	٠٠	٠٠
٣٥٢	٠٠	٢٥	٠٠	٠٠
<p>أبويه يتوجه بالالتزم زواجه تسق مسجدها</p>				
المأذنة -	بأفتاوا (٢٧٥) حصص منها لك من المرقمتين كالمالي -	حصص	حصص	حصص
٠٠	٢٧	٤٥	٢٧٥	٤٥
٠٠	٥٩	٠	٠	٠
٠٠	٥٩	٠	٠	٠
١٥	٥٩	٠	٠	٠
٦٥	١٥	٠	٠	٠
١٨	١٥	٠	٠	٠
١٨	٢٥	٠	٠	٠
<p>١ - لقد قررنا ان تكون حدود هذه القطعة كما مثبتة في خارطة الكادسترو وفي ورقة ضبط الكشف المؤرخة في ١٩٥١ / ٣ / ٢٠</p> <p>وأن صنفاها واصنافها ومساحتها والحقوق المتعلقة بها والعلاقات الحامية وعائلتها هي كما مبينة اعلاه</p> <p>٢ - الاصلح الموجبة لامداد القرار هي -</p> <p>٣ - الكشف والتحقيق المحلي وللقرابين الخاصين المؤرخين في ١٩٥١ / ٣ / ٢٢ و ١٩٥١ / ٨ / ١٥ ظهر ان هذه القطعة الاراضي من صنف الاراضي الأهمرية الغير المنقولة بالظاهر للمعير وان الأشخاص المذكورين اسما وهم في حقل المادة ٢٥ تصرفوا بها خلال الخمس عشرة سنة السابقة لإعلان التسوية حسب التماثل الزراعي المحلي وعليه واستنادا للمادة ١٥ من نظام منح اللزوم رقم ٤١ لسنة ٤٩ تورد منح هذه القطعة باللزوم للأشخاص المذكورين اسما وهم وقد ادر حصصهم - اعلاه وفقا للقررة (٣١) من المادة (١١) من قانون التسوية % تسوية حقوق الاراضي رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٨ توراوا باللائحة</p>				
<p>وتبع اللجنة السابقة لتسوية حقوق الاراضي لمنطقة عفاك</p>				
<p>٥/٢٦</p> <p>بتاريخ قرار التسوية في ١٩٥٨ / ١٥ / ٢٥</p>				

(ملحق رقم ٢)



(ملحق رقم ٣)



(شكل ١ أ- ب)



(شكل ٢)



(الشكل ٤)



(الشكل ٣)



(الشكل ٦)



(الشكل ٥)



(الشكل ٨)



(الشكل ٧)



(الشكل ١٠)



(الشكل ٩)



(الشكل ١١)



(الشكل ١٢ - أ - ب)

الهوامش:

- ١ - العطية ، وداي ، تاريخ الديوانية ، النجف الاشرف ، ١٩٥٨ ، ص ٢٠١ .
- ٢ - المصدر نفسه ، ص ١٤٨ .
- ٣ - العزاوي ، عباس ، العشائر العراقية ، بغداد ، ج ٤ ، ١٩٣٧ م ، ص ١٥٥ .
- ٤ - العطية ، وداي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .
- ٥ - المصدر نفسه ، ص ٥٣ .
- ٦ - الياسري ، عبد الشهيد ، البطولة في ثورة العشرين ، النجف الاشرف ، ١٩٦٦ ، ص ٢٢٦ .
- ٧ - العطية ، وداي ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ .
- ٨ - المصدر نفسه ، ص ١٢١ .
- ٩ - الراوندي ، قطب الدين هبة الله ، قصص الأنبياء ، بيروت ، مطبعة المصطفى ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥١ .
- ١٠ - المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار ، قم ، دار المصطفى ، ١٩٩٥ ، ج ٤ ، ص ٣٩٩ .
- ١١ - اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب ، معجم البلدان ، لندن ، مطبعة بريل ، ١٨٩٢ ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ .
- ١٢ - ابن جبير ، محمد بن احمد الكناي ، رحلة ابن جبير ، بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ ص ١٨٩ .
- ١٣ - سورة الصافات (الايات ١٣٩ - ١٤٨) .
- ١٤ - انظر (ملحق رقم ١) .
- ١٥ - انظر (ملحق رقم ٢) .
- ١٦ - انظر (ملحق رقم ٣ و ٤) .
- ١٧ - محمد ، غازي رجب ، ملاقف الهواء (البادكير) معالجة بيئية في البيوت التراثية ، وقائع ندوة العمارة والبيئة ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣ .
- ١٨ - الكرعائي ، حيدر عبود ، تحليل جغرافي للإمكانيات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٦ .
- ١٩ - انظر (الشكل ١) .
- ٢٠ - المختار ، فريال مصطفى ، البيت العربي في العراق في العصر الإسلامي ، بغداد ، دار الحرية ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٤ .
- ٢١ - انظر (مخطط رقم ١) .
- ٢٢ - انظر (الشكل ٢) .
- ٢٣ - انظر (الشكل ٣) .
- ٢٤ - انظر (الشكل ٤) .
- ٢٥ - انظر (الشكل ٥) .
- ٢٦ - تمت زيارة المقام صباح يوم الجمعة ٢٠/١/٢٠١٦ .
- ٢٧ - انظر (الشكل ٦) .

- ٢٨ - انظر (الشكل ٧) .
- ٢٩ - انظر (الشكل ٨) .
- ٣٠ - انظر (الشكل ٩) .
- ٣١ - حمودي ، خالد خليل ، قصر الخليفة المعتصم بالله في سامراء ، مجلة سومر ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، مجلد ٣٨ ، ١٩٨٢ ، ج ١-٢ ، ص ١٧٢ .
- ٣٢ - انظر (الشكل ١٠) .
- ٣٣ - انظر (الشكل ١١) .
- ٣٤ - انظر (الشكل ١٢) .
- ٣٥ - الاعظمي ، محمد طه ، البيئة وإثرها على العمارة العراقية القديمة (المشاكل والحلول) ، وقائع ندوة العمارة والبيئة ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٧ .
- ٣٦ - حمودي ، خالد خليل ، العمارة البغدادية ومعالجة الظروف المناخية ، وقائع الندوة العمارة والبيئة ، بغداد ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠١ .
- ٣٧ - ك. كرزول ، الآثار الإسلامية الأولى ، ترجمة عبد الهادي عبلة ، دمشق ، دار فتيبة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٤٣-١٤٤ .
- ٣٨ - سامح ، كمال الدين ، العمارة في صدر الإسلام ، القاهرة ، المؤسسة المصرية ، بدون تاريخ ، ص ٦٦ .
- ٣٩ - العاني ، علاء الدين احمد ، المشاهد ذات القباب المخروطة في العراق ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥ .
- ٤٠ - حمودي ، خالد خليل ، العمارة البغدادية ومعالجة الظروف المناخية ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .
- ٤١ - الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) ، الصحاح ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٥ .
- ٤٢ - رزق، عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الإسكندرية، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١ .
- ٤٣ - حمودي ، خالد خليل ، العمارة البغدادية ومعالجة الظروف المناخية ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .
- ٤٤ - رزق ، عاصم محمد ، المصدر السابق ، ص ٢١ .
- ٤٥ - الشمس، ماجد عبد الإله، الحضرة العاصمة العربية ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨ ، ص ٢١٩ و ٦٤٩ .
- ٤٦ - لويد ، سيتون ، الآثار القديمة في العراق ، مجلة سومر ، تصدرها مديرية الآثار ، بغداد ، العدد الاول ، ١٩٤٥ ، ص ١١ .
- ٤٧ - رجب ، غازي محمد ، العمارة العربية الإسلامية ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٤١٣-٤٢٥ .
- ٤٨ - شافعي ، فريد محمود ، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢ ، ص ٣٢ .
- ٤٩ - عواد ، كوركيس ، المدرسة المستنصرية ببغداد ، مجلة سومر ، تصدرها مديرية الآثار ، بغداد ، العدد الأول ، ١٩٤٥ ، ص ٨٦ .
- ٥٠ - ابن منظور ، لسان العرب ، باب الدال فصل العين ، القاهرة ، دار المعارف ، ج ٣٤ ، ص ٣٠٣١ .

- ٥١ - الفيروزبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، مادة عقد ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٨ ، ص ١١١٨-١١١٩ .
- ٥٢ - رزق ، المصدر السابق ، ص ١٩٠ .
- ٥٣ - الكفلوي ، سامي عبد الحسين ، العقود والأقبية والقباب في العمارة التاريخية ، بغداد ، دار جوهرة ، ٢٠١٤ ، ص ٤٤ .
- ٥٤ - المصدر نفسه ، ص ١٩٠ .
- ١ - باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بغداد ، ١٩٥٥ ، ج ١ ، ص ٨٦ .
- ٥٦ - الشمس ، ماجد عبد اله ، المصدر السابق ، ص ١٩٩-٢٠٠ .
- ٥٧ - رجب ، غازي ، قبة الصخرة اثر إسلامي شوهه غزو الإفرنج ، مجلة سومر ، تصدرها مديرية الآثار ، بغداد ، المجلد ٤٦ ، ج ١ - ٢ ، ص ٢٢٣-٢٢٤ .
- ٥٨ - سامح ، كمال الدين ، المصدر السابق ، ص ٢٦-٣٧ .
- ٥٩ - مظفر ، طاهر ، عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل ، مجلة سومر ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، ١٩٧٦ ، المجلد ٣٢ ، ج ١-٢ ، ص ٢١١ .
- ٦٠ - الياور ، طلعت رشاد ، العمارة العربية في مصر ، بغداد ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، ١٩٨٩ ، ص ١١٦ .
- ٦١ - عكاشة ، ثروت ، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٤ ، ص ٢٥٤-٢٥٥ .
- ٦٢ - كريزول ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .
- ٦٣ - شافعي ، فريد ، العمارة العربية في مصر الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، المجلد الأول ، ص ٦٤٣ .
- ٦٤ - كريزول ، المصدر السابق ، ص ١٨ .
- ٦٥ - المقرزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥) ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ، تحقيق محمد زينهم ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ج ٢ ، ص ٨٥ .
- ٦٦ - الباشا ، حسن ، القاهرة تاريخها فنونها آثارها ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام ، ١٩٧٠ ، ص ٤٠٧ .
- ٦٧ - فكري ، احمد ، مسجد القيروان ، مصر ، مطبعة المعارف ، ١٩٣٦ ، ١١٢ .
- ٦٨ - القيسي ، ربيع ، الملوية منارة المسجد الجامع في سامراء ، مجلة سومر ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، المجلد ٢٦ ، ج ١-٢ ، ص ٢٧٨ .
- ٦٩ - الياور ، طلعت رشاد ، المصدر السابق ، ص ٧١-٧٢ .
- ٧٠ - عكاشة ، ثروت ، المصدر السابق ، ص ١٣١-١٣٢ .
- ٧١ - عكاشة ، ثروت ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .
- ٧٢ - العزاوي ، عباس ، جامع الخلفاء ، مجلة سومر ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، مجلد ٢٢ ، ١٩٦٦ ، ج ١-٢ ، ص ٢٥-٢٦ .
- ٧٣ - حميد ، عبد العزيز ، مدينة عانة تاريخها وآثارها ، بغداد ، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث ، ٢٠٠٨ ، ص ٣١٣-٣١٤ .